Commissione "Spirito di Assisi"

أسّيزي، أيلول/ سبتمبر 2019

أيّها الأعزّاء،

إنّ موضوع حماية الخلق الملحّ أبعد ما يكون غريباً عن موضوع السلام الذي ندعو للصلاة شهريًا من أجله، في أعقاب الاجتماع الروحيّ لممثّلي الأديان المنعقد في أسّيزي في 27 تشرين الأوّل/ أكتوبر 1986. ليس فقط في إيماننا المسيحيّ، ولكن في جميع الأديان، نشعر بالعلاقة الأساسيّة مع الطبيعة التي تحمل بصمة الله، فهي سفير لحبّه، وهبة من الحياة ...

لذلك، للإجابة على الأزمة البيئيّة التي لا تعرف حدوداً وتهدّد الحياة مع عواقب يمكن أن تكون كارثيّة، الأديان مدعوّة للإمساك يداً بيد في الدفاع عن الخلق. كما أنّنا ندرك جيّدًا العلاقة الحميمة القائمة بين المسألة البيئيّة والصراعات المسلّحة، وبين تغيّر المناخ والهجرة، وبين التلوّث وتهديد الحياة البشريّة، وبين الحرائق في الأمازون، وفي سيبيريا وفي مناطق أخرى من الكوكب وتأثير الدفيئة. . يبدو أنّ صرخة من الألم تتصاعد من الأرض، وكذلك من كلّ كائن حيّ، والأديان، مع كلّ الرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة، مدعوّة لتقبّلها من أجل بناء سلام حقيقيّ.

لهذه الأسباب، في 27 أيلول/ سبتمبر، ندعو إلى التوجّه بالصلاة نحو الله الواحد لنسأله أن يساعدنا على احترام وحماية الأرض، وطننا المشترك، إذ نلزم أنفسنا بتبنّي أنماط حياة تتناسب مع ذلك ونعزّز الخيارات السياسيّة، المحليّة والعالميّة، بهدف الحفاظ على الخلق كلّه الذي يشكّل الإنسان جزءاً منه. "كن مسبّحاً ربّي، مع كلّ مخلوقاتك". لتكن هذه الكلمات من نشيد القدّيس فرنسيس الأسّيزي، والتي هي الخيط الذهبيّ لوثيقة البابا فرنسيس 'كن مسبّحاً 'Laudato si ، لتكن أيضًا الخيط الذهبيّ لصلاتنا.

وليعطِنا الربّ السلام.

+ دومينيكو سورينتينو، الأسقف